التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة

The Perceptive Orientation Towards Life and its Relationship to Future Anxiety and Academic Achievement of Deaf Students at The University

إعداد

د.أحمد سعيد عبد العزيز إبراهيم صالح

أستاذ التربية الخاصة المساعد- جامعة طيبة

Doi: 10.21608/jasht.2020.118454

استلام البحث : 22 / 7 /2020 قبول النشر: 16 / 8 / 2020

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدي الطلاب الصم بالجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالب أصم بالمستوي الثالث بالكلية التقنية بالمدينة المنورة تراوحت أعمارهم ما بين (18- 21) عام بمتوسط عمري (19.485) عام، وتم تطبيق مقياس التوجه المدرك نحو الحياة للطلاب الصم بالجامعة من اعداد الباحث، ومقياس قلق المستقبل للطلاب الصم بالجامعة من اعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم بالجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة، كما توصلت الدراسة الي أنه يمكن التنبؤ بالتوجه المدرك نحو الحياة من خلال قلق المستقبل والانجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة، وتوصي الدراسة بضرورة عمل برامج لتحسين التوجه المدرك نحو الحياة لدي الطلاب الصم بالجامعة للخفض من حدة قلق المستقبل وزياد الإنجاز الاكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التوجه المدرك نحو الحياة- قلق المستقبل – الإنجاز الأكاديمي- الصم

Abstract :

The study aims to study the perceptive orientation towards the life of deaf students and its relationship to future anxiety and academic achievement, the study relied on the descriptive analytical

method, the sample consisted of (25) student deaf student at the third level in the Technical College of Madinah ElMonawara, whose ages ranged between (18-21) years with an average age of (19.485), A measure of The Perceptive Orientation Towards Life was prepared by the researcher, and the measure of future anxiety for the deaf from the researcher's preparation. The results of the study concluded that there is a statistically significant inverse correlation between the perceived orientation towards life and the future anxiety of deaf students at the university and the presence of a statistically significant positive correlation between life orientation and academic achievement and the presence of a negative correlation, statistically significant, between future anxiety and academic achievement and Perceptions of life can be predicted through future anxiety and academic achievement, The study recommends that programs should be developed to improve the perceptive orientation towards life of deaf students at the university to reduce future anxiety and increase academic achievement.

key words: Life Orientation- Future Anxiety - Academic Achievement- Deaf

المقدمة:

يشير مصطلح الأصم (Deaf) إلى الشخص الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي عندما يستعملها بمفردها أو بسماعة أو حتى بدون سماعة طبية في الحياة اليومية مثل هذا الشخص ربما ولد أصماً ولم يطور لغة طبيعية، وأصبح أصماً قبل تطور اللغة والكلام لديه، وهذا يسمي صمما قبل لغوي، أو أصبح أصم بعد اكتساب اللغة والكلام وهذا ما يسمي بالصمم بعد اللغوي (Mcabee, Drasgow and Lowery, 2018)

ويؤكد دان وديبورا Dan and Debora (2019) على أن الطلاب الصم يعانون من ضعف بالإنجاز الأكاديمي، والتأخر المعرفي، والقلق من المستقبل، والإحباط والعزلة وافتقاد معنى للحياة.

ويشير الإنجاز الأكاديمي للطالب الأصم إلى مدي اكتسابه للمعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف مختلفة ومستوى النجاح الذي يُحرزه في مجال دراسته (الجوالدة، 2012).

بينما يشير قلق المستقبل للطلاب الصم إلى التوقع السلبي للأحداث المستقبلية، وبما يمكن أن يأتي به المستقبل مما يسبب لهم الكثير من الارتباك، والشعور بالضيق والتوتر والتشاؤم،

وضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات المستقبلية، وذلك نظرا للغموض الذي يحيط بمستقبلهم مما قد يؤثر على توجهم نحو الحياة (Preter, 2010)

وينشأ قلق المستقبل نتيجة إصابة الفرد بأي إعاقة بصفة عامة والصمم بصفة خاصة مما يؤدي إلى تزايد القلق لديه ويزيد من النظرة التشاؤمية، والخوف من مواجهة الحياة المستقبلية، مما يسبب عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف من التغيرات المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل من غموض (شقير، 2005)

ويعد التوجه نحو الحياة واحدا من المكونات الأساسية للسعادة، وهو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدي حسن سير الأمور، والذي ينعكس على استقرار الحياة، ومن مظاهره الطمأنينة والاستقرار النفسي والاجتماعي، والاطمئنان لما يحمله الحاضر والمستقبل (شراب، 2016).

ويلعب التوجه نحو الحياة دورا بعيد المدى في حياة الطلبة الجامعية النفسية وفي سلوكياتهم، وفيما يقومون به من خطط لتنفيذها في المستقبل، ومعظم الأنشطة الإيجابية في حياة الطلبة سواء أكانت فكرا أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط بشكل أو بآخر بتوجههم نحو الحياة بتفاؤل، ويرتبط التفاؤل برضا أكثر عن الحياة وبأنماط سلوكية إيجابية وأعراض اكتئاب أقل، والمتفائلين يميلون لاستخدام وسائل مرنة أو متمركزة حول المشكلة لغرض التأقلم مع الضغوط (حسن، 2018).

مشكلة الدراسة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين اهتماما بالغًا بذوي الإعاقة بصفة عامة، والصم بصفة خاصة بتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية ورغم ذلك الاهتمام الا انه يوجد بعض المشكلات النفسية ومشكلات بالدراسة وبالإنجاز الأكاديمي.

وهذا ما أشار اليه كل من كاديك وادي واستر وايف ديل Kadek, Adi, Istar, and Ifdil (2017)، ودان وديبورا Dan and Debora (2019) من ان الصم لديهم مشكلات بالدراسة وعسر بالقراءة والكتابة مما يؤثر على الإنجاز الأكاديمي لديهم.

وأشار كل من بيتر (Peter, 2010)، وأبو فضة (2013)، وخطاب (2015)، وخالد وعبد الفتاح وكفافي (2015)، وشراب (2016) على أن المراهقين الصم يعانون من قلق المستقبل، وعدم القدرة على التخطيط لمستقبلهم، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، وعدم الشعور بالتوافق النفسي، والفشل في تحقيق الذات واختلال الثقة بالنفس.

وأكد كل من المحتسب والعكر (2017)، والمطيري (2018)، مسابي ودراسجو ولويري Mcabee, Drasgow and Lowery (2018) ، على أن التوجه نحو الحياة لدي الصم يتأثر بكثير من العوامل ومنها: طريقة معاملة المجتمع للطلاب، والأهل والأصدقاء،

وإعطاء الاستقلالية الكافية، والتأهيل المهني والانجاز الاكاديمي، والمساندة الاجتماعية والعامل النفسي.

وفي ضوء ما سبق: أكد التراث النظري على أن الاهتمام بالطلاب الصم ومشكلاتهم الاكاديمية والنفسية من قلق المستقبل والتوجه المدرك نحو الحياة التي يتعرضون لها من الأهمية بمكان دراستها والبحث في طبيعة علاقتها ومدي ارتباطها ببعضها البعض وتأثيرها عليهم، كما تبين في حدود علم الباحث أنه نظرا لحداثة هذا الموضوع فإن الكثير من الباحثين لم يتطرقوا إلى دراسته بصورة تدخليه مع الطلاب الصم بالجامعة، ومن خلال تواصل الباحث مع الطلاب الصم بالجامعة من خلال عملية الإرشاد الجامعي لهم وجد أن لديهم تدنى في الإنجاز الأكاديمي، وبالبحث عن الأسباب المؤدية إلى هذا التدني وجد مجموعة من الأسباب منها: افتقاد طرق التواصل بين الطلاب وبين أستاذ المادة في عدم وجود مترجم إشارة، وكذا صعوبة التواصل بينهم وبين أقرانهم، وصعوبة المقررات، وكذلك الخوف من المستقبل، مما جعل نظرتهم نحو الحياة تختلف عن أقرنهم السامعين، **ومنها نخلص الى صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الأتية:**

- هل توجد علاقة بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم بالجامعة؟
- هل توجد علاقة بين التوجه المدرك نحو الحياة والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة؟
- هل توجد علاقة بين قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة؟
- يمكن التنبؤ بالتوجه المدرك نحو الحياة من خلال قلق المستقبل والانجاز الأكاديمي لدى الصم بالجامعة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم بالجامعة.
- التعرف على العلاقة بين التوجه المدرك نحو الحياة والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة.
- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية في تقديم تراث نظريا حول المفاهيم الأساسية للدراسة وهي الطلاب الصم، والانجاز الأكاديمي وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم والتوجه المدرك نحو الحياة لدي الصم، بما يثري المكتبة العربية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

1. ما تقدمه الدراسة من مقاييس مقننة لقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم بالجامعة، ومقياس قلق المستقبل لدى الصم.
2. ما تسفر عنه الدراسة من نتائج قد تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول في علاج قلق المستقبل لدى الصم، والتوجه المدرك الإيجابي نحو الحياة.

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالآتي

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (25) طالب أصم بالمستوي الثالث بالكلية التقنية بالمدينة المنورة.

الحدود المكانية: الكلية التقنية بالمدينة المنورة

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019م- 2020م)

مصطلحات الدراسة:

التوجه المدرك نحو الحياة: قدرة الفرد على التفكير بموضوعية وامتلاكه للمعتقدات الإيجابية التي تساعده في الانفتاح على الدنيا والناس والتفاعل معهم، والسعي نحو تحقيق أهدافه (المحتسب والعكر،2016)، **ويعرف اجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب الأصم على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم بالجامعة.

قلق المستقبل: خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار السواسية وقلق الموت واليأس (شقير، 2005)، **ويعرف إجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة.

الإنجاز الأكاديمي: مستوي محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة (بسيوني، 2011).

ويعرف اجرائيا: بأنه المعدل الأكاديمي للطلاب الصم بالمستوي الدراسي المسجلين فيه.

الصم: الأفراد الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع، سواء من ولدوا فاقدين للسمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أدائهم في فهم الكلام، وتعلم اللغة المنطوقة، مما يترتب عليه في جميع الأحوال فقدان المقدرة على سماع الكلام وتعلم اللغة (الجوالدة، 2012).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الأصم

يشير مصطلح الأصم إلى الشخص الذي يتم مهارات التواصل لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئي إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، والشخص الأصم هو الشخص غير

القادر على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها، كما أنه غير قادر على استعمال حاسة السمع كحاسة أساسية أولية لاكتساب المعلومات

العوامل المسببة للصمم:

هناك عدة عوامل مسببة للصمم ومنها: عوامل وراثية وعوامل بيئية وتنقسم العوامل البيئية إلى عوامل قبل الولادة مثل إصابة الأم بالحصبة الألمانية وتسمم الحمل وارتفاع ضغط الدم وتعارض العامل الريزيسي في دم الأم والطفل، وعوامل أثناء الولادة مثل الولادة العسرة للطفل ونقص الاكسجين، وعوامل تحدث بعد الولادة مثل إصابة الطفل بالالتهاب السحائي والتهاب الغشاء المغلف للمخ والحبل الشوكي والحوادث ونزلات البرد الشديدة والتعرض لأصوات شديدة لفترات طويلة (خالد، عبد الفتاح، وكفافي، 2015).

خصائص الصم:

يوجد عدة خصائص للصم منها: اللغوية وهي الأكثر تأثر والأكثر افتقارا، والخصائص المعرفية والتي تتأثر سلبا بسبب الصمم، والجسمية والحركية، والخصائص الاجتماعية والانفعالية فهم يميلون للعزلة والانسحاب وفقدان الثقة بالنفس، ويعانون من صعوبة في الإنجاز الأكاديمي (شراب، 2016)

ثانيا: الإنجاز الأكاديمي

يعرف الإنجاز الأكاديمي بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي الذي يمكن الكشف عنه عادة بواسطة الاختبارات المقننة أو بواسطة تقديرات المعلمين (القللي، 2016).

ويرتبط الإنجاز الأكاديمي للطالب الأصم بمجموعة من العوامل منها: الحالة الاقتصادية للأسرة، وصعوبة فهم الطلاب للغة، وصعوبة المقررات الدراسية وعدم مناسبتها لقدراته، والخوف من المستقبل وهناك عوامل تساعدهم على الإنجاز الأكاديمي وهي المرونة، والكفاءة الذاتية، والتعاون، والامتنان والأمل والتوجه نحو الحياة (Kadek, Adi, Istar, and Ifdil, 2017)

ويتأثر الإنجاز الأكاديمي بقلق المستقبل والذي يعبر عن مشاعر الطالب الأصم السلبية تجاه المستقبل والتي تشمل: الشعور بعدم الارتياح والتوتر والحذر والترقب والهلع والخوف الغامض نحو ما يحمله المستقبل من صعوبات وتغيرات غير مرغوبة، يمكن أن تحدث في المستقبل القريب أو البعيد وتؤدي إلى ضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات والتشاؤم (خطاب، 2015).

ثالثا: قلق المستقبل

يعرف قلق المستقبل بأنه حالة من التشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل (الانه وجاد المولي، 2018)

أسباب قلق المستقبل عند الصم:

وهناك مجموعة من الأسباب لقلق المستقبل لدي الصم يجملها أبو فضة (2013) في: عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها، التفكك الأسري، والشعور بعدم الانتماء، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل، والشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق، والعزو الخارجي للفشل.

ويشير خالد وعبد الفتاح وكفافي (2015) إلى انه يوجد مجموعة من الأثار السلبية لقلق المستقبل على المراهقين الصم وهي: عدم القدرة علي التخطيط لمستقبلهم، و عدم القدرة على مواجهة المستقبل، وعدم الشعور بالتوافق النفسي، والفشل في تحقيق الذات واختلال الثقة بالنفس، والشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب، والتوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، وجود الأفكار اللاعقلانية والاعتمادية، وعدم التفكير بشكل إيجابي، وينتابهم حالة من عدم الطمأنينة التي قد تؤثر سلبيا على جميع جوانب حياتهم المختلفة، وشعورهم الدائم بالدونية، والتشاؤم.

والتشاؤم والتفاؤل هما المعياران لحكم الفرد على فعالية الحياة وأحداثها والتوجه نحو الحياة والذي يعد نهج شامل يستعرض العلاقة مع الآخرين والمجتمع، ويركز على النمو البدني والعاطفي والفكري والاجتماعي والشخصي للفرد، ويؤدي إلى التحسين المتوازن لحياة الفرد، وتحسين عام لنوعية الحياة، والاتجاه المتفائل والطبيعي تجاه الأحداث الحياتية يعطيان توجها إيجابيا وإدراكا جيدا تجاه أحداث الحياة، في حين الموقف المتشائم يؤدي إلى نتيجة سلبية (العكيلي والنواب، 2019).

رابعا: التوجه نحو الحياة

يعد التوجه نحو الحياة سمة شخصية تتصف بأنها رؤية ذاتية إيجابية، واستعداد كامن لدي الفرد غير محدود بشروط معينة يمكنه من وإدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم، فالتوجه نحو الحياة يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين، فهو سمة من سمات الشخصية وليس حالة، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف (عبد الفتاح، 2019).

ويعرف شاير وكافر التوجه نحو الحياة بأنه النزعة أو الميل للتفاؤل العام أو التوقع العام بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي سمة مرتبطة غالبا بالصحة النفسية (في: الأنصاري، 2002).

ويتضمن التوجه نحو الحياة عدة مفاهيم متقاربة كالشعور بالسعادة، والتفاؤل، والأمل، والرضا عن الحياة، وجودة الحياة (النواجحة، 2016).

سمات الشخص ذو التوجه الإيجابي:

ويتسم الشخص ذو التوجه الإيجابي نحو الحياة بالقدرة على اكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة والصائبة وليس عن طريق الوقوف على الأنماط العقلية الشائعة والخاطئة، ويميل إلى اتخاذ الموقف التقبلي وإلي أكبر حد من الملامح العقلية، وينظر إلى فكر الآخرين من حيث هم لا من حيث هو، كذلك المتفائل على استعداد للحذف والإضافة العقليين، فهو ينظر لأفكاره بمثابة كائنات حية تتوالد وتتكاثر وتخرج أفكار جديدة، وكذلك من ملامحه الإيمان بأن المستقبل سيكون أفضل (حسن، 2018).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة مسابي ودراسجو ولويري Drasgow and Lowery (2018) Mcabee, جودة الحياة والتوجه نحو الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وأظهرت النتائج أن التوجه الإيجابي نحو الحياة يتوقف على طريقة معاملة المجتمع للطلاب، والأهل والأصدقاء، وإعطاء الاستقلالية الكافية، والتأهيل المهني والأكاديمي، وتوفير مترجمين إشارة داخل القاعات والفصول الدراسية والقطاعات العامة وذلك لمساعدتهم على الإنجاز الأكاديمي.

وتناولت دراسة المطيري (2018) Almotiri الانجاز الأكاديمي للطلاب الصم بجامعة جالوديت الأمريكية حيث تكونت العينة من (5) طلاب صم سعوديين، وأظهر المشاركين من خلال تجاربهم أن من أهم عوامل الإنجاز الأكاديمي هو إدراك اختلاف الثقافات بين المجتمع السعودي والأمريكي، ودراسة اللغة الانجليزية، والتفاعل الاجتماعي، والقدرة على تحمل المسئولية، والتوجه نحو الحياة بشكل إيجابي، والتأثير الإيجابي لأساتذة الجامعة، وحضور الفاعليات والاحتفالات داخل الجامعة كان له تأثير إيجابي كبير في تغيير وجهة نظر الطلاب تجاه الحياة الجامعية.

واهتم المحتسب والعكر (2017) بدراسة التوجه نحو الحياة لدي ذوي الإعاقة، حيث وجد أن التوجه نحو الحياة لدي ذوي الإعاقة بصفة عامة والصم بصفة خاصة يتأثر بالمساندة الاجتماعية والتي تساعد بدورها على التغلب على الأفكار اللاعقلانية التي تؤثر على التوجه نحو الحياة.

وتناول شراب (2016) دراسة علاقة الدافعية للتعلم وقلق المستقبل لدى الطلبة الصم، وأشارت النتائج إلى وجود أثر مباشر للانخفاض دافعية التعلم نتيجة الصمم وقلق المستقبل لديهم.

بينما هدفت دراسة خطاب (2015) إلى تدريب الطلاب الصم على إدارة قلق المستقبل الذي يتعرضون له من خلال العلاج بالمعنى لتحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على إدارة قلق المستقبل وتقدير الذات والذكاء الوجداني في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق

بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على إدارة المستقبل وتقدير الذات والذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

بينما هدفت دراسة بيتر (Peter, 2010)الي بيان المخاوف المتعلقة بقلق المستقبل لدي المراهقين الصم، وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الصم في خطر وذلك بسبب نقص المعلمين المدربين والمؤهلين، والتركيز المفرط على التعليم الشفهي، والطرق النمطية في التعليم، والإفراط في حماية الوالدين، وأظهرت النتائج أيضا قلق الشباب من المستقبل وما يحمله من أشياء مجهولة لهم، والخوف من الفشل الأكاديمي والخوف من الحياة بشكل عام.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم بالجامعة
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوجه المدرك نحو الحياة والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة.
- يمكن التنبؤ بالتوجه المدرك نحو الحياة من خلال قلق المستقبل والانجاز الأكاديمي لدى الصم بالجامعة

اجراءات الدراسة

أولا منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على العلاقة بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة.

ثانياً: عينـــة الـدراســـة:

أولا: العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية وعددهم (50) طالب أصم، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (18- 21) عام، بمتوسط عمري قدره (19.582) عامًا، وانحراف معياري قدره (1.164) تم تطبيق مقياس التوجه المدرك نحو الحياة ومقياس قلق المستقبل عليهم للتحقق من الكفاءة السيكو مترية لأدوات الدراسة.

ثانيا: العينة الأساسية وخصائصها: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية اشتملت على (25) طالب أصم بالكلية التقنية بالمدينة المنورة وقد تراوحت أعمارهم ما بين (18- 21) عام، بمتوسط عمري قدره (19.485) عامًا، وانحراف معياري قدره (1.130)، وتم مراعاة المتغيرات الوسيطة من: درجة الذكاء حيث تم استخدام اختبار الذكاء المصور لأحمد ذكي صالح (1978) وتراوحت درجة الذكاء ما بين (80- 95)، كما تم استخدام مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي لعبدالعزيز الشخص (1995) حيث كان أفراد العينة من المستوي

الاجتماعي والاقتصادي المتوسط، وكل افراد العينة لا يستخدمون المعينات السمعية ومن غير زارعي القوقعة.

ثالثاً: أدوات الـــدراســـة:

1. **مقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم بالجامعة إعداد/ الباحث**

قام الباحث بمراجعة التراث الأدبي الذي تناول بالبحث التوجه نحو الحياة، وما أتيح من مقاييس ودراسات سابقة منها: العكيلي والنواب (2019)، المحتسب والعكر (2017)، النواجحة (2016)، مقياس شاير وكارفر ترجمة بدر الأنصاري (2002)، وانتهى إلى صياغة (43) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد الأول: النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة وتتضمن (15) عبارة، البعد الثاني: الاتجاه نحو المستقبل وتضمن (14) عباره، البعد الثالث: توقع الخير وتضمن (14) عبارة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

أولا: صـــــدق مقياس

1. **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عشرة من المحكمين من المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدي انتمائها وقدرتها على القياس، ومدي سلامة ، مع التعديلات اللازمة، ثم قام الباحث باستبعاد العبارات التي قل الاتفاق عليها بين المحكمين عن (80%) عبارة بالبعد الأول، وعبارة بالبعد الثاني، وعبارة بالبعد الثالث، وهكذا يكون الباحث قد استبعد (3) عبارات ليصبح عدد العبارات (40) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس على النحو التالي: البعد الأول: (14) عبارة، والبعد الثاني (13) عبارة، والبعد الثالث (13) عبارة.
2. **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): لمقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم بالجامعة**

والصدق التمييزي يعني ما إذا كان المقياس يميز (تميزاً فارقاً) بين المستوى الميزاني القوي والمستوى الميزاني الضعيف للوصول إلى تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (50) على المقياس ترتيبا تنازليا، ثم قامت بعزل أول(13) درجات أفراد من الترتيب (المستوى الميزاني القوي) وآخر(13) درجات أفراد من الترتيب (المستوى الميزاني الضعيف) تم حساب الفرق القائم بين متوسط درجات الأفراد في المستوى الميزاني القوي، المستوى الميزاني الضعيف وللتعرف على مدى دلالة هذا الفرق، ويلخص الباحث ما توصل إليه من نتائج جدول (1)

جدول (1) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعات الطرفية لمقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم

المقارنة الاحصائية أبعاد المقياس	اسم المجموعة	ن	متوسط	انحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول	أعلى	13	40.692	1.548	10.647	0.01
	أدنى	13	22.231	6.057		
البعد الثاني	أعلى	13	36.769	2.006	10.224	0.01
	أدنى	13	19.308	5.822		
البعد الثالث	أعلى	13	36.308	2.359	13.354	0.01
	أدنى	13	19.538	3.865		
الدرجة الكلية	أعلى	13	113.769	2.351	14.704	0.01
	أدنى	13	61.077	12.705		

يتضح من جدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية بلغت (14.704) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.711) عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (24) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب الصم بالجامعة ذوى المستوى المرتفع متوسطي درجات الطلاب الصم بالجامعة ذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التميز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزي قوى.

ثانيا: ثبـــــات مقياس:

طريقة التجزئة النصفية وجتمان : قام الباحث بتطبيق مقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم بالجامعة على عينة التقنين (الاستطلاعية) التي اشتملت (50) من الطلبة الصم بالجامعة، ثم تم تصحيح ، ثم تجزئته إلى قسمين ، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية ، والثاني على المفردات الزوجية ، وذلك لكل من الطلبة الصم بالجامعة على حدة ، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية ، والمفردات الزوجية ، فكانت قيمة مُعامل سيبرمان – براون ، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة ، حيث تدل على أنَّ يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبيان ذلك في جدول (2) :

جدول (2) يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وجتمان لمقياس التوجه نحو الحياة الصم بالجامعة

الأبعاد	سيبرمان - براون	جتمان	مستوى الدلالة
البعد الأول	0.915	0.938	مرتفعة
البعد الثاني	0.973	0.959	مرتفعة
البعد الثالث	0.892	0.973	مرتفعة
الدرجة الكلية	0.964	0.909	مرتفعة

سبيرمان براون وجتمان ضعيفة أقل (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة أكبر (0.7)

يتضح من جدول (2) أنَّ معاملات ثبات مقياس التوجه المدرك نحو الحياة للصم بالجامعة الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان حيث قيمة التجزئة النصفية أكبر من (0.7) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الثبات بطريقة معامل الفا كرو نباخ: تمَّ حساب معامل الثبات مقياس التوجه المدرك نحو الحياة، باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة الطلاب وكانت كل القيم مرتفعة، وهذا يدل على أنَّ قيمته مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في جدول (3):

جدول (3) معاملات ثبات مقياس التوجه المدرك نحو الحياة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

م	أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة	ألفا كرو نباخ	مستوى الثبات
1	البعد الاول	0.915	مرتفع
2	البعد الثاني	0.973	مرتفع
3	البعد الثالث	0.892	مرتفع
	الدرجة الكلية	0.964	مرتفع

ضعيفة أقل (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة أكبر (0.7)

يتضح من خلال جدول (3) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة حيث تتراوح قيمة الفا- كرو نباخ (0.691، 0.904) وهي أكبر من (0.7) مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس .

ثالثا الاتساق الداخلي: الاتساق الداخلي بين المفردة والبعد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية لمقياس التوجه المدرك نحو الحياة

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.779	15	**0.977	28	**0.838
2	**0.852	16	**0.927	29	0.783
3	**0.716	17	**0.800	30	**0.828
4	**0.807	18	**0.920	31	**0.496
5	**0.717	19	**0.936	32	**0.394
6	**0.516	20	**0.842	33	**0.370
7	**0.483	21	**0.850	34	**0.755
8	0.478	22	0.961	35	**0.729
9	**0.722	23	**0.956	36	**0.575
10	**0.771	24	**0.583	37	**0.691
11	**0.610	25	**0.769	38	**0.482
12	**0.718	26	**0.890	39	**0.762
13	**0.725	27	**0.899	40	**0.824
14	**0.804				
الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية					
**0.947		**0.898		**0.769	

**** (0.01) * (0.05)، ويتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) مما يدل على** صدق مفردات مقياس

طريقة التصحيح: بناء عليه، قام الباحث بإعداد الصورة النهائية للمقياس وذلك بإعادة ترتيب مفردات المقياس بصورة تبادلية بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس، بحيث لا تكون هناك مفردتان متتاليتان تقيسان نفس البعد، وتكون الدرجة العظمى (120) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (40) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع التوجه المدرك نحو الحياة لدى الطلبة الصم بالجامعة، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويكون مفتاح التصحيح لكل مفردة ثلاثة اختيارات وهي (دائما- أحيانا- ابدا) وترتيب الدرجات هي (3، 2، 1) حيث تأخذ الاستجابة على التوجه المدرك نحو الحياة الأعلى (3) وتليها (2) مستوي اقل من التوجه المدرك نحو الحياة وتليها (1) تدل على انخفاض التوجه المدرك نحو الحياة عن السابقة.

2- **الأداة الثانية: مقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة إعداد/ الباحث**

إعداد الصورة الأولية لمقياس قلق المستقبل: قام الباحث بمراجعة التراث الأدبي، وما أتيح من مقاييس ودراسات سابقة عن قلق المستقبل للصم مثل شراب (2016)، وخطاب (2015) أبو فضة (2013)، وانتهى الباحث إلى صياغة (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، البعد الأول: التفكير السلبي تجاه المستقبل وتتضمن (11) عبارة، البعد الثاني: فقدان الشعور بالأمن وعدم القدرة على مواجهة الضغوط وتضمن (10) عباره، البعد الثالث: النظرة السلبية للحياة وتضمن (11) عبارة، البعد الرابع: تدني اعتبار الذات وعدم الثقة بالنفس وتضمن (8) عبارات.

الخصائص السيكو مترية مقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة:

أولا: صـــــدق مقياس:

1. **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عشرة من المحكمين من المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدي انتمائها وقدرتها على القياس، ومدي سلامة، مع التعديلات اللازمة، ثم قام الباحث باستبعاد التي قل الاتفاق عليها بين المحكمين عن (80%) وهي عبارة بالبعد الثاني، وهكذا يكون الباحث قد استبعد عبارة واحدة ليصبح عدد العبارات (39) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة البعد الأول (11) عبارة، البعد الثاني (9) عبارات، البعد الثالث:(11) عبارة البعد الرابع (8) عبارات.
2. **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** يعني ما إذا كان مقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة يميز (تميزاً فارقاً) بين المستوى الميزاني القوي والمستوى الميزانى الضعيف للوصول إلى ذلك قام الباحث بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ن= (50) على مقياس قلق المستقبل ترتيبا تنازليا، ثم قامت بعزل أول " 13 " درجات أفراد من الترتيب (المستوى الميزاني القوي) وآخر "13 " درجات أفراد من الترتيب (المستوى الميزاني الضعيف) تم حساب الفرق القائم بين متوسط درجات الأفراد في المستوى الميزاني القوي، المستوى الميزاني الضعيف وللتعرف على مدى دلالة هذا الفرق. ويلخص الباحث ما توصل إليه من نتائج جدول (5)

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعات الطرفية (الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى) لقائمة قلق المستقبل الطلاب الصم

لمقياس قلق المستقبل	المجموعة	ن	متوسط	انحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الاول	أعلى	13	32.077	1.256	15.865	0.01
	أدنى	13	14.308	3.838		
البعد الثاني	أعلى	13	26.385	1.044	13.126	0.01
	أدنى	13	12.231	3.745		
البعد الثالث	أعلى	13	30.538	2.025	8.187	0.01
	أدنى	13	17.154	5.535		

البعد الرابع	أعلى	13	22.308	1.548	16.039	0.01
	أدنى	13	10.538	2.145		
الدرجة الكلية	أعلى	13	111.308	4.090	19.569	0.01
	أدنى	13	54.231	9.688		

يتضح من جدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية بلغت (19.569) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.68) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (24) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي الطلبة الصم ذوى المستوى المرتفع الطلبة الصم ذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، وهذا يؤكد قدرة مقياس على التميز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعنى تمتع مقياس قلق المستقبل بصدق تمييزي قوى.

ثانيا: ثبـــــات المقياس

1. **طريقة التجزئة النصفية و جتمان:** قام الباحث بتطبيق مقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة على عينة التقنين التي اشتملت (50) من الطلبة الصم ، ثم تم تصحيح ، ثم تجزئته إلى قسمين ، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل من الطلبة الصم على حدة ، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سيبرمان – براون ، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة ، حيث تدل على أنَّ يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبيان ذلك في جدول (6)

جدول (6) يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وجتمان لمقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة

الأبعاد	سيبرمان - براون	جتمان	مستوى الدلالة
البعد الأول	**0.961**	**0.957**	مرتفعة
البعد الثاني	**0.870**	**0.868**	مرتفعة
البعد الثالث	**0.897**	**0.896**	مرتفعة
البعد الرابع	**0.922**	**0.920**	مرتفعة
الدرجة الكلية	**0.880**	**0.866**	مرتفعة

≠ سبيرمان براون وجتمان ضعيفة أقل (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة أكبر (0.7)

يتضح من جدول (6) أنَّ معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل للصم بالجامعة

الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان حيث قيمة التجزئة النصفية تتراوح بين (0.870- 0.961) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الثبات بطريقة معامل الفا كرو نباخ: تمَّ حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا – كرو نباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة الطلاب كل القيم مرتفعة، وهذا يدل على أنَّ قيمته مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في جدول (7):

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

م	أبعاد المقياس	ألفا كرو نباخ	مستوى الثبات
1	البعد الاول	**0.964**	مرتفع
2	البعد الثاني	**0.946**	مرتفع
3	البعد الثالث	**0.877**	مرتفع
	البعد الرابع	**0.889**	مرتفع
الدرجة الكلية		**0.974**	مرتفع

- **ضعيفة أقل (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة أكبر (0.7)**

يتضح من خلال جدول (7) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة حيث تتراوح قيمة الفا- كرو نباخ (0.877، 0.974) وهي أكبر من (0.7) مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

ثالثا: الاتساق الداخلي: الاتساق الداخلي بين المفردة والبعد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول رقم (8) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة في والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية للمقياس

البعد الاول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.938	12	**0.892	21	**0.812	32	**0.895
2	**0.973	13	**0.955	22	**0.790	33	**0.864
3	**0.474	14	**0.891	23	**0.584	34	**0.649
4	**0.930	15	**0.774	24	*0.387	35	**0.909
5	**0.973	16	**0.616	25	**0.388	36	0.837 **
6	**0.957	17	**0.945	26	**0.686	37	**0.667
7	**0.961	18	**0.928	27	0.663 **	38	**0.772

8	**0.800	19	**0.915	28	**0.680	39	**0.467
9	**0.889	20	**0.853	29	**0.771		
10	**0.780			30	**0.797		
11	**0.973			31	**0.797		
الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية							
**0.951		**0.952		**0.786		**0.971	

** (0.01) * (0.05)

ويتضح من الجدول (8) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)

تصحيح المقياس: قام الباحث بإعداد الصورة النهائية للمقياس وذلك بإعادة ترتيب مفردات المقياس بصورة تبادلية بالنسبة للأبعاد الأربعة للمقياس، بحيث لا تكون هناك مفردتان متتاليتان تقيسان نفس البعد، وتكون الدرجة العظمى (117) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (39) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع قلق المستقبل لدى الطلبة الصم بالجامعة، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويكون مفتاح التصحيح لكل مفردة ثلاثة اختيارات وهي (دائما- أحيانا- ابدا) وترتيب الدرجات هي (3، 2، 1) حيث تأخذ الاستجابة على قلق المستقبل الأعلى (3) وتليها (2) مستوي اقل من قلق المستقبل وتليها (1) تدل على انخفاض قلق المستقبل عن السابقة.

ثالثاً: اجراءات الدراسة:

1- تم تحديد المشكلة عند الطلاب الصم بالجامعة ومن ثم تم جمع التراث الأدبي الخاص بها.
2- ثم قام الباحث بإعداد وتقنين أدوات الدراسة.
3- ثم قام بتطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياسي التوجه المدرك نحو الحياة، ومقياس قلق المستقبل والحصول على المعدل الأكاديمي من واقع ملفات الطلاب في الجامعة على عينة إجمالية قدرها (30) طالب أصم من الكلية التقنية بالمدينة المنورة، تتراوح أعمارهم بين (18- 21) عاماً.
4- قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج البحث.
5- قام الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم صياغة التوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية للتحقق من صحة الفروض وهي:

1. معامل ارتباط بيرسون
2. اختبار "ت"
3. تحليل الانحدار

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم بالجامعة "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة وأبعاده، ودرجاتهم على قلق المستقبل وأبعاده، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (9) معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة وأبعاده ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل وأبعاده

مقياس التوجه نحو الحياة وأبعاده / أبعاد مقياس قلق المستقبل		البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	معامل الارتباط	-0.584**	-0.706**	-0.797**	-0.678**	-0.736**
	مستوى الدلالة	0.002	0.000	0.000	0.000	0.000
		0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
البعد الثاني	معامل الارتباط	-0.831**	-0.898**	-0.906**	-0.867**	-0.909**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
		0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
البعد الثالث	معامل الارتباط	-0.692**	-0.675**	-0.642**	-0.698**	-0.688**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.001	0.000	0.000
		0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط	-0.829**	-0.884**	-0.900**	-0.874**	-0.904**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
		0.01	0.01	0.01	0.01	0.01

ويتضح من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطيه عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة ككل على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة وأبعاده ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة، انخفضت درجاته على مقياس قلق المستقبل، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة، ارتفعت

درجاته على مقياس قلق المستقبل، وهذه نتيجة منطقية متوقعة، وذلك لأن قلق المستقبل يؤدي إلى التوجه السلبي نحو الحياة وذلك نتيجة أسباب قلق المستقبل.

نتائــج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوجه المدرك نحو الحياة والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس التوجه نحو الحياة وأبعاده، ودرجاتهم على الإنجاز الأكاديمي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة وأبعاده ودرجاتهم على الإنجاز الأكاديمي

التوجه نحو الحياة / الإنجاز الأكاديمي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
البعد الأول	**0.567	0.003	0.01
البعد الثاني	**0.827	0.000	0.01
البعد الثالث	**0.651	0.000	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	**0.802	0.000	0.01

(0.01) ** * (0.05)

ويتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة وأبعاده ودرجاتهم في الإنجاز الأكاديمي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس التوجه المدرك نحو الحياة ارتفعت درجاتهم في الإنجاز الأكاديمي، وكلما انخفضت درجاتهم على مقياس التوجه نحو الحياة، انخفضت درجاتهم في الإنجاز الأكاديمي. مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

نتائــج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم بالجامعة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس قلق المستقبل وأبعاده، ودرجاتهم على الإنجاز الأكاديمي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس قلق المستقبل وأبعاده ودرجاتهم على الإنجاز الأكاديمي

التوجه نحو الحياة / الإنجاز الأكاديمي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

البعد الأول	-.910**	.000	0.01
البعد الثاني	-.921**	.000	0.01
البعد الثالث	-.833**	.000	0.01
البعد الرابع	-.949**	.000	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	-.916**	.000	0.01

(0.01) ** **(0.05) ***

ويتضح من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطيه عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة ككل على مقياس قلق المستقبل وأبعاده ودرجاتهم في الإنجاز الأكاديمي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس قلق المستقبل، انخفضت درجاته في الإنجاز الأكاديمي، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس قلق المستقبل، ارتفعت درجاته في الإنجاز الأكاديمي. مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: " يمكن التنبؤ بالتوجه المدرك نحو الحياة من خلال قلق المستقبل والانجاز الأكاديمي لدى الصم بالجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد وطريقة الانحدار المستخدمة وهي طريقة **Enter**، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام مستوى قلق المستقبل والانجاز الأكاديمي في التنبؤ بالتوجه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (12) التنبؤ بمستوى التوجه المدرك نحو الحياة لدى طلاب الجامعة من مستوى متغيرات قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الصم

التوجه نحو الحياة	B الحد الثابت غير المعياري	قلق المستقبل	الإنجاز الأكاديمي
قيمة المعامل	109.539	-.573	-.613
قيمة اختبار (T)	6.848	-4.687	-.710
مستوى الدلالة	0.01	0.01	غير دالة
قيمة اختبار (F)	50.696		
مستوى الدلالة	0.01		
(R) الارتباط	0.906		
(R2) التحديد	0.822		
التحديد المصحح (R2)	0.805		

يتضح من جدول (12) ما يلي: أن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط **R** قد بلغ (0.906) بينما بلغ معامل التحديد $\mathbf{R^2}$ (0.822) في حين كان معامل التحديد المصحح $\mathbf{R^{2-}}$ (0.805) مما يعني بأن قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي استطاعت ان تفسر (82%) من التغيرات الحاصلة في (التوجه المدرك نحو الحياة) المطلوبة والباقي (18%) يعزى إلى عوامل أخرى.

- أن قيمةF بلغت (50.696) وهي دالة عند (0.01) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، وكما يتضح أن قيمة (ت) في قلق المستقبل (-4.687) دالة عند مستوى (0.01) ومتغير (الإنجاز الأكاديمي) لم يكن ذو تأثيراً معنوياً في نموذج الانحدار المتعدد وحسب اختبار(t).
- كما يتضح إن معادلة خط انحدار (التوجه المدرك نحو الحياة) على (قلق المستقبل، والإنجاز الأكاديمي) هي:

التوجه المدرك نحو الحياة = قلق المستقبل (-.573) - الإنجاز الأكاديمي (-.613) + التوجه المدرك نحو الحياة (539.109)

$$\hat{y} = -0.57267\ X_1 - 0.61321\ X_2 + 109.53908$$

مناقشة النتائج:

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بيتر peter (2010) حيث أكد على أن قلق المستقبل يصيب شباب الجامعة نتيجة للضغوط التي يوجهونها، ونتيجة تخوفهم من المستقبل وأن هناك مجموعة من الأسباب المرتبطة بقلق المستقبل عند الشباب الجامعي منها: البطالة، وأزمة السكن، وارتفاع تكاليف المعيشة، وعدم إشباع الاحتياجات.

وكذلك تتفق النتائج مع دراسة الآنه وجاد المولي (2018) حيث أكدت على أن الصم يعانون من قلق المستقبل بسبب أحداث الحياة الضاغطة.

ودراسة المحتسب والعكر (2017) والتي أكدت على دور المساندة الاجتماعية في تحسين التوجه نحو الحياة لدى ذوي الإعاقة والتخفيف من القلق وقلق المستقبل بصفة خاصة، كما يعاني الطلاب الصم من بعض المشكلات ومنها: مشكلات متصلة بإشباع الحاجات الأولية، وقلة التفاعل من الأساتذة، وعدم ارتباطه ببرامج التعليم بخطط التنمية الاجتماعية الاقتصادية، لا يشعرون بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد كم من المعلومات دون أن تقوم بالوظيفة الإرشادية، القلق المرتبط مستقبله المهني وهذا ما يحقق نتيجة الفرض الأول.

ويعزي الباحث أيضا نتائج هذه الدراسة إلى أن التوجه المدرك نحو الحياة ينعكس على فعالية الطالب في أدائه الأكاديمي والانجاز الأكاديمي لديه كما في (Mcabee, Drasgow and Lowery, 2018)، وحسن (2018)، ومنسي وكاظم (2010).

كما أن لجودة الحياة أثر إيجابي على الإدراك والسلوك العام والدافعية للتعليم وإدراك الفرد لجودة حياته عمومًا من العوامل المساعدة على تحقيق فعاليته في الحياة واستغلال إمكاناته وطاقاته ارتفاع مستوى طموحه ودافعيته في الحياة والشعور بالسعادة والرضا والتوافق والنجاح في الحياةوهذا ما يتفق مع دراسة (Henning, Hawken, Krageloh, Zhao and Doherty, 2011)

ويتطلب الإنجاز الأكاديمي حياة مستقرة وظروفًا مناسبة وصحة نفسية وجسمية جيدة حتى يتسنى للطالب مواجهة الضغوط الأكاديمية ويتاح له التفرغ لأعماله الأكاديمية باقتدار وذهن صافي لا تشغله هموم العيش ولا تضغط عليه الظروف المحيطة. كما ان التوجه المدرك نحو الحياة يرتبط بتلقي برامج التعليم المتقدمة (Margarita, Carmen and Liberto, 2012)، وإيجابًا مع الصلابة النفسية في التعلم والتعلم والدافع والسلوك الأكاديمي الجيد (llias and Nor, 2012) وكل هذه الخصائص من عوامل رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي وهذا ما يتفق مع نتائج الفرض الثاني من الدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بسيوني (2011) التي أكدت على وجود تأثير لجودة الحياة والتوجه نحو الحياة على الإنجاز الأكاديمي، كما تتفق جزئيًا مع نتيجة دراسة البهادلي وكاظم (2007) التي وجدت وجود فروق في بعض المجالات لذوي التحصيل الأعلى، وتكاد تكون تلك النتيجة هي محصلة طبيعية لعلاقة الرضا عن الحياة بالتحصيل الأكاديمي، ذلك لأن الرضا بوجه عام يزيد من قدرة الفرد على تحمل المشاق ومواجهة الصعاب، ويمنحه نوعاً من التفاؤل والسعادة التي تُشعره بأن غداً هو الأفضل مهما كان الأمس وأياً كان اليوم، فتزيد دافعيته ويزيد مستوى طموحه مما ينعكس إيجاباً على تحصيله الأكاديمي.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يترتب على القلق المرتفع من آثار نفسية وانفعالية، وجسمية، ومعرفية، وفسيولوجية، قد تؤثر إلى حد كبير في قدرة الفرد على القيام بالعديد من المهام والأمور الحياتية الضرورية وأهمها الانجاز الأكاديمي، ومن بين تلك الآثار: الشعور بالتوتر، وفقدان القدرة على التركيز والانتباه، والتفكير والانشغال الزائد بالمستقبل المجهول، والتشاؤم، وهذا يفسر العلاقة العكسية بين قلق المستقبل والانجاز الأكاديمي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة أيضاً الى أن المستقبل لدى الطلاب الصم مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها وهو مكون رئيسي لسلوك الشخص، وعدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية، وقد يصاب الفرد بالإحباط أو الانسحاب، وزيادة القلق لدى الطلاب الصم يجعلهم غير قادرين على أتباع التعليمات التدريسية وتنظيم العمل داخل الجامعة مما يؤثر على بيئة التعلم لديهم، وهؤلاء الطلاب لديهم أهداف نحو المستقبل ويوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل ولابد أن تكون ذات عامل جذب وتوفر لهم المكانة الاجتماعية وهذا هو جوهر قلق المستقبل لديهم وهذا ما أكدته دراسة خالد و عبدالفتاح و كفافي(2015) ودراسة القللى(2016)، ودراسة الدخيل وأحمد(2018) على تأثير قلق المستقبل على الإنجاز الاكاديمي والانجاز الاكاديمي وهذا ما يتفق مع نتائج الفرض الثالث.

ويفسر الباحث ذلك بأن الصمم يفرض عبئًا ثقيلا على كافة المستويات النفسية والجسدية والمادية بالنسبة للأسرة، ويتعرضون للعديد من الضغوط المصاحبة لهم مما يعيق قدرتهم

على التكيف والتوافق النفسي، كذلك ترتبط علامات القلق تجاه المستقبل بالتشاؤم وعدم الطمأنينة وتوقع الفشل وسوء الحظ في كل شيء والإحساس الدائم بالخطر، ويفقد الفرد المقدرة على التركيز ويعجز عن اتخاذ القرار فالقلق تجاه المستقبل إنما يعد ردًا للفعل حينما يشعر الفرد بالعجز وقله الحيلة عندما يتعرض لضغوط قوية، والانسحاب وفقدان الأمل، وفي أفضل الأحوال تسعى الأسرة للتعايش مع الإعاقة إلا أن الآباء قد يعجزون عن التخلص من مشاعر الأسى التي تنتابهم من حيث لأخر وهذا ما يتفق مع نتائج الفرض الرابع.

التوصيات:

1. عمل برامج لتحسين التوجه نحو الحياة لدي الصم.
2. عمل برامج لتخفيف ضغوط قلق المستقبل على الصم باستبعاد العوامل المؤدية إليه.
3. عمل دورات وبرامج لزيادة الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة.

بحوث ودراسات مقترحة:

1. برنامج إرشادي لزيادة التوجه المدرك نحو الحياة لدي الصم بالجامعة.
2. برنامج إرشادي لتخفيف من قلق المستقبل لدي الصم بالجامعة.
3. برنامج تدريبي لرفع من مستوى الإنجاز الأكاديمي للصم بالجامعة.

المراجع:

مراجع عربية

الأنصاري، بدر (2002). *المرجع في مقياس الشخصية*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

الانه، جلال وجاد المولي، أحمد (2018). قلق المستقبل لدي آباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، 52*، 168- 194.

بسيوني، سوزان (2011). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس،28*، 6- 114.

البهادلي، عبد الخالق وكاظم، على (2007). جودة الحياة لدي طلبة الجامعة العمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة. *مجلة الأكاديمية العربية،3*، 67- 87.

الجوالدة، فؤاد (2012). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حسن، أماني (2018). فعالية برنامج قائم على التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية جامعة الأزهر، 1*(180)، 1- 72.

خالد، محمد وعبد الفتاح، أحمد وكفافي، علاء (2015). قلق المستقبل لدي عينة من المراهقين الصم والعاديين (دراسة مقارنة). *مجلة جامعة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية،4* (1)،313- 358.

خطاب، رأفت (2015). فعالية العلاج بالمعني في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدي الطلاب الصم. *مجلة التربية الخاصة، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق*،12، 362- 426.

الدخيل، على وأحمد، عصام (2018). الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدي طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة جامعة المجمعة. *مجلة التربية الخاصة كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق، 25*، 40 – 82.

شراب، عبد الله (2016). فاعلية الذات وقلق المستقبل وعلاقتهما بالدافعية للتعلم لدي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة. *مجلة العلوم التربوية، 28 (*3)، 407- 430.

شقير، زينب (2005). *مقياس قلق المستقبل*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد الفتاح، ولاء (2019). صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13*(3)، 106- 123.

العكيلي جبار والنواب، ناجي (2019). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدي طلبة الثانوية المتميزين. *مجلة كلية التربية الأساسية، 104*(25)، 768- 828.

القللي، محمد (2016). قلق المستقبل وعلاقته بمستوي الطموح الأكاديمي لدي طلاب الجامعة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. *المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية،1*، 407- 430.

المحتسب، عيسى والعكر، محمد (2017). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدي ذوي الإعاقة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24* (4)،314- 346.

منسي، محمود وكاظم، على (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة أمراباك بالأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم التكنولوجيا، 1* (1)،41- 60.

النواجحة، زهير (2016). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدي عينة من معلمي المرحلة الأساسية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4* (15)، 283- 316.

مراجع أجنبية

Almotiri, A. (2017). Saudi Deaf Students Post- Secondary Transitioning Experience: A grounded Study. *Deafness and Education International*, *19*(3), 162- 170.

Bolanowski, M. (2005). Anxiety about professional future among yelling Doctors. *International Journal of Occupation Medicine and Environment Health*, *141*(18), 151- 165.

Dan G,and Debora l., (2019). Hearing Loss and Psychiatric Disorder: Are view. *Psychological Medicine Cambridge University*, *49*, 891-897

Henning, A., Hawken, J., Krageloh, C., Zhao, Y. and Doherty, I. (2010). Quality of life and motivation to learn: A study of medical students. *Issues in Educational Research*,*20*(3).244-256

Ilias, K. and Nor, M. (2012). Relationship between quality of life, academic behavior and student motivation in teachers' training institute, *Malaysia*. *Academic Research International 2(2).412-445*

Kadek S., Adi A., Istar B., and Ifdil I., (2017). Risks and Resilience of with. Hearing Impairment in an inclusive School at Bing Kala, Ball, Indonesia. *Specialvusis UGDymas Special Education*. 2(37), 237-328.

Margarita, V., Carmen, O. and Liberto, M. (2012). Quality of life, education and seniors. Procedia. *Social and Behavioral Sciences*, 46, 4598- 4602

Mcabee E., Drasgow E., and Lowery K., (2018). How Do Deaf Adults Define Quality of Life? American Annals of the Deaf Vol 162, No (4), pp 333- 349.

Peter c., (2010). Communication and conflict: anxiety and learning. *Journal of Higher Education*, 9 (2), 1- 9.

Victoria L., and Stephanie R., (2018). Deaf Stigma: Links Between Stigma and Well- Being Among Deaf Emerging Adults. *Journal of Deaf Studies and* 23(4),341- 350.